وزال الاقفال وفتح الباب فوجد فيه صور العرب على خيلها وجمالها وعليهم
العمايم المسبلة متقلدين السيوف وبايديهم الرماح الطوال والعصي و
وجد كتابا اذا فتح هذا الباب تغلب على هذه الناحية قوم من الاعراب
على صفة هذه الصور فاحذر من فتحه الحذر فلما فتح تلك السنة الاولى
لعن طارق بن زياد في خلافة الوليد بن عبد الملك من بني امية وقتل ذلك
الملك شر قتلة ونهب بلاده وسبا من بها وغنم اموالها ووجد بها خزاين
عظيمة من جملتها مائة وسبعون تاجا من الدر والياقوت والاحجار النفيسة
وايوانا يلعب الى ماحة بن ماحس فيه فرملي من اواني الذهب والفضة مما
لا يحيط به وصف ووجد بها المايدة التي كانت لنبي الله سليمان بن داود
عليه السلام وكانت على ما ذكر من زمرد خضرا وهذه المايدة الان في مدينة
رومة بقيت واوانيها من الذهب وصحافها من الفضة والجزع ووجد بها الزبور
بخط يوناني مجزوف من ذهب مفصل بجوهر ووجد مصحفا محلى فيه منافع
الاحجار والنبات والمعادن واللغات والطلاسم وعمل السيميا والكيمياء
ووجد مصحفا فيه صنعة اصباغ الياقوت والاحجار وتركيب السموم والترياقات
وصور شكل الارض والبحار والبلدان والمعادن والمسافات ووجد قاعة فيها
مملوة من الاكسير يرد الدرهم منه الف درهم من الفضة ذهبا ابريزا ووجد
مرآة مدبرة عجيبة من اخلاط قد وضعت لسليمان بن داود عليه السلام
ان ينظر فيها الاقاليم السبعة عيانا ووجد مجلسا فيه من الياقوت البهرماني
محمل فالوقله الى الوليد بن عبد الملك وتفرق العرب في مدنها **وبعجايب**

بساتين

١٨ وبساتين محدقة وانهار مختلفة ورياضات وجنات وفواكه حسان
مختلفة الطعوم والالوان ولها من جميع جهاتها اقاليم وبحيرات وبساتين
في بحث وضياع واسعة وقلاع مانعة وفي شمالها جبل عظيم معروف
بجبل الاندلس فيه من البقر والغنم ما يعم البلد كثرة **الغرب الادنى** وهو
الواحات وبرقة وسجلماسة الغرب والاسكندرية **فاما الواحات** فانها بلاد
قوم من السودان تسمى البربر وهم في الاصل عرب صحصحون وبها كثير
من القرى والعماير والمياه وهي ارض حرة جدا وهي في صفة الجبل الحايل
من ارض مصر والصعيد ونحوا بعد الارض وما اتصل بها من ارض السودان
جم وحبشية منقوشة ببياض وسواد بين عجيب لا يمكن وكبها وان خ
رجت من ارضها ماتت في الحال وكان في القديم يزرع بارضها الزعفران
الكثير وثمر الطلح البطيخ والعصفر وقصب السكر وبها عيانا في اول قطر
الجبل في خندق ته فلا يشتغل نخلة حتى يمضي وقت من حصادها ويتمم اوقت
سنتريه بها قوم من البربر واخلاط العرب وفيها معدن الحديد وبينها
وبين الاسكندرية برية واسعة بين كون ان بها مدن عظيمة مطلسمة
من عمال الحكماء والعمرة لا تظهر الا صعوبة منها **ما حكي** ان رجلا اتى عمر
بن عبد العزيز رحمه الله تعالى عليه وعمر يومئذ عامل مصر وعاملها
انه دامج سرا العرب في من سنتريه له وقد اوغل فيها في طلب جمل
له فدنى من مدينة فدخل بالاكثر منها وانه وجد فيها شجر عظيمة بضاف
عليها يشمر من جميع اصناف الفواكه وانه اكل منها كثيرا وتزود منها

Copyright © King Saud University